

5 - الاجتهاد في عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية - الخطب

المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله الذي من علينا بمواسم الطاعات. وسهل علينا فيها القربات. واجزل فيها لنا الجوائز والاعطيات. واشهد ان لا اله الا الله رب البريات. واشهد ان محمدا عبده ورسوله السابق الى الخيرات - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم ما تعاقب الليل والنهار. وعلى اله وصحابه الابرار اما بعد فان الله تعالى وصف اوليائه الذين يحبهم واعد لهم دار كرامته. وصفهم بصفات المسابقة الى الطاعات. والمنافسة في القربات. فقال عز من قائل ان - [00:00:30](#)

هم من خشية ربهم مشفقون. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون سينما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات - [00:01:00](#)

وهم لها سابقون. اللهم اجعلنا منهم بجودك ورحمتك. يا رب العالمين. الاوان من المنافسة في الطاعات هذه الايام المباركات ايام ذي العشر ايام هذه العشر من ذي الحجة ويا ولياليها التي اقسم الله عز وجل بها لعظمتها عنده. فقال والفجر وليال - [00:01:30](#)

الان عاشر والشفع والوتر. وقد جاء عن ابن عباس وعن جابر وغيرهما. وروي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العشر عشر ان العشر عشر اظحى والوتر يوم عرفة - [00:02:00](#)

شفع يوم النحر وقد اشتهر فضلها بما صح في الحديث ان العمل الصالح فيها احب الى الله مما طه فينبغي للعبد فينبغي للعبد المؤمن الذي يرجو ولاية الله ويسابق الى رضوانه ان - [00:02:20](#)

بانواع القربات. ومن ذلك صيامها. فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومها. وقد قال في يوم واحد منها وهو يوم عرفة لما سئل عن صيامه قال عليه الصلاة والسلام احتسب على الله - [00:02:40](#)

ان يكفر السنة الماضية والآتية. رواه مسلم. هذا يوم واحد من ايامها. وهذه الايام المباركة يا عباد الله هي التي امر الله عز وجل بذكره فيها فقال ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من - [00:03:00](#)

قيمت الانعام. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. فشرع لعباده ان يذكروه وان يذبحوا له من بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم. وان يأكلوا منها شكرا لله. وان يطعموا الفقراء. وقد صح عن ابن عمر عن - [00:03:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن ان من التهليل والتكبير والتحميد. رواه الامام احمد. قال البخاري رحمه الله. وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى - [00:03:40](#)

في السوق في ايام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. وهذه الايام يا عباد الله مشتملة على من نحر الذي هو اليوم الحج الاكبر الذي فيه تذبح الضحايا والهدايا لله رب العالمين. كما قال عز وجل فصل - [00:04:00](#)

لربك وانحر فصل له صلاة العيد مخلصا وانحر له هديك وضحيك مخلصا لله رب العالمين. اللهم وفقنا في العمل الصالح الذي يرضينا الذي يرضيك عنا ويبلغنا رضوانك وولايتك يا رب العالمين. عباد الله اقول قولى هذا واستغفر - [00:04:20](#)

الله علي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:04:40](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. وان مما شرع الله لكم نسيكة الضحية في هذه الايام ويبدأ وقتها من بعد

صلاة العيد يوم العيد الى نهاية اخر - 00:05:10

يوم ايام التشريق وهو اليوم الثالث عشر وهو اليوم الثالث عشر على الصحيح من اقوال العلماء. والله عز وجل لا امر بها وقال عز وجل فصل لربك وانحر. واجمع العلماء على مشروعيتها. واختلف هل هي واجبة او سنة - 00:05:30

والصحيح والله اعلم انها سنة مؤكدة لا ينبغي للقادر ان يدعها. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها قال يا ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام اضحية. وقال عليه الصلاة والسلام من وجد سعة فلم يضحى فلا يقربن - 00:05:50

ان مصلانا والله عز وجل بين انها من النسائك التي جعلها لكل امة. فقال تبارك وتعالى ولكل امة ان منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فهي نسيكة شرعها الله عز وجل في جميع الامم - 00:06:10

رأى عز وجل لضرورة الناس اليها. فكل سنة او كل شريعة يضطر الناس اليها. وتكون من مصلحتهم وما منافعهم. فان ان الله عز وجل يشريها في جميع الشرائع. ووصف الله عز وجل اهل التقوى بانهم يعظمون شعائر الله. ومنها الضحايا - 00:06:30

والهدي. فقال تبارك وتعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. وقال عز وجل ذلك ومن شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فتقوى القلوب تورث للعبد تعظيم الشعائر. فيعظمها فلا يتركها. ويعظمها - 00:06:50

وان يرعاها مراعاة حسنة. قال ابن عباس تعظيمها هو استسمانها واستحسانها. وكان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على ذلك. قال ابو امامة ابن سهل كنا نثمن الاضحية بالمدينة. وكان المسلمون يسمنون - 00:07:10

رواه البخاري لان ان ذلك من تعظيمها ان تكون سميحة حسنة. ولذلك كانوا لا يظحون بشيء فيه في نقص من حرصهم على تعظيم شعائر الله. وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين - 00:07:30

سمينين اقرنين سمينين اقرنين. ويسمي ويكبر يعني عليها رواه مسلم. وجاء في روايات انه كان كان يأمر بشراء الاضحية ويصفها ويأمر بان تكون سميحة حسنة. وفي المسند عن ابي - 00:07:50

قاطعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين عظيمين سمينين اقرنين املحين موجهين وعن علي ابن ابي طالب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن والا نضحى بمقابلة - 00:08:10

ولا مدبرة ولا شرقاء ولا خرقاء. وكل ذلك اشياء تكون في اذن الشاه. لماذا نهاهم عنها؟ لاجل والا فهذه امور مكروهة لا لا تمنع صحة الاضحية لكن الافضل فيها ان تكون سليمة من هذه الاشياء هي ان - 00:08:30

تكون فيها شيء من النقص فالافضل فالافضل في الضحايا ما كانت اكمل ما كانت اكمل في صورتها ومكانة احسن في هيئتها وما كانت اسمن واجمل في المنظر. تطيب نفوسا بها يا عباد الله واستسلموا لربكم لعلكم - 00:08:50

واستسمنوها وادفعوا اثماتها ولو كانت غالية. لمن كان مقتدرا على ذلك. ولذلك يشرع للانسان ان كان قادرا على الوفاء ان يستدين للاجر الضحية قربة لله عز وجل. قال الله عز وجل ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله - 00:09:10

على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المختبين. الذين الذين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والبدن جعلناها لكم من شعائر - 00:09:30

الله لكم فيها خير. هذه البدن جعلها الله شعيرة نتقرب بها الله بها عز وجل. منة منه من علينا بها يكون فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف. فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز. كذلك سخرناها لكم لعلكم - 00:09:50

تشكرون سخرها الله لك وجعلها لك من الشعائر التي تتقرب الى الله بها لعلك ان تشكر الله عز وجل على ما انعم عليك نفسا بها يا عبد الله ثم قال عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ان الدماء لن تصل الى الله انما - 00:10:10

التقوى والنية الصالحة ويصل ثوابها اليك. يصل عملك الى الله. اليه يصعد العمل الصالح والكلم الطيب يرفعه. فالعمل الصالح يصل الى الله يصعد الى الله والكلم الطيب يرفعه. فاذا ذبحت الظحية وسميت الله عليها وكبرت الله عليها فان - 00:10:30

الطيب يصعد اليه عز وجل ويصله. وان العمل الصالح يصعد اليه تبارك وتعالى. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فاذكروا الله عليها. الله امرك ان تذكره عز وجل عليها. لاجل انها تكبير وتهليل - 00:10:50

لأجل أنه تكبير وتهليل. كذلك سخر سخرها لكم وبشر المحسنين. المحسن العبد الذي يتقي الله عز وجل في عمله يحسن في عمله ويحسن في صدقته. هذا بالنسبة إلى أن يعمل العبد أن يأمل أن يعمل العبد على استحسانها واستسمانها. وان يحتسب - [00:11:10](#) أجرها عند الله عز وجل. أما العيوب التي لا تصح فيها الضحية وتمنع من صحة الضحية. فقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم أربعة فقال في خطبته وسئل عليه الصلاة والسلام ما يجزئ من الضحايا فقال أربع لا تجوز في الضحايا - [00:11:30](#) وقال أربع لا تجوز في الضحايا العوراء البين عورها. الأولى العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها أرجاء البين ضلعها والعجفاء التي لا تنقي. أي الهزيلة التي ليس فيها نقي في عظمها. قد ذهب منها - [00:11:50](#) النقي وهو الشحم الذي في عظمها السمن الذي في عظمها من شدة الهزال. رواه الإمام أحمد وأصحاب السنن. ومما شرع لكم مما شرع الله لكم يا عباد الله في هذه الأيام المباركات. شرع لكم التكبير والتهليل والتحميد. والتكبير يا عباد الله نوعان. نوع مطلق -

[00:12:10](#)

ينبغي للعبد أن لا يقيد بحال يكبر تكبيرا مطلقا يلج يلج بتكبير الله في كل وقت في هذه الأيام من أول شهر من أول ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق. قال بعض العلماء إلى عرفة. والصحيح أن التكبير المطلق يكون من أول الشهر - [00:12:30](#) إلى أيام التشريق. وأما النوع الثاني وهو النوع التكبير المقيد هو الذي يقيد في أدبار الصلوات. فيبدأ من صباح يوم عرفة من فجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق يكون أدبار الصلوات وصفته يا عباد الله أن يقول العبد الله أكبر الله - [00:12:50](#) الله أكبر. لا إله إلا الله. الله أكبر ولله الحمد. كرر التكبير. أو كرر التحميد. أو كرر التهليل. كل ذلك ولكن أن الأفضل أن يكون مشتملا على التكبير والتحميد والتهليل. وأن يكون التكبير أكثر فيه. فإن ذلك هذا الذكر تجده كرر التكبير فيه ثلاث مرات - [00:13:10](#) والتهليل مرة والتحميد مرة. فقال الله أكبر الله أكبر. قال لا إله إلا الله. قال الله أكبر. ثم ولله الحمد أن التكبير أعظم لله عز وجل. فهو أعظم له. فاجتهدوا يا عباد الله. اجتهدوا في هذه الأيام. بالتقرب إلى الله. واروه منكم اجتهدوا - [00:13:30](#) وإخلاصا لتناووا ولايته ورضوانه. كما قال ربكم عز وجل. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وأن اه لمع المحسنين. أتريد هداية الله؟ أتريد معية الله؟ فجاهد في الله عز وجل. قال عز وجل لا إله إلا الله. قال عز وجل لا إله إلا الله. واتقوا لله في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله. فاجتهدوا أن تناووا ولاية الله. لتكون لكم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولتناووا معية الله عز وجل وولايته - [00:14:10](#) تناووا رعايته وحفظه. لا وصلوا وسلموا على رسولكم محمد رسول الله. امتثالاً لأمر ربكم ورغبة في ثوابه عندكم. ولأجل أن تنال شفاعته يوم القيامة. واكثروا منها في هذه الأيام. اكثروا منها في هذه الأيام خاصة. فإنها من أحسن الأعمال التي يتقرب بها إلى الله. اللهم - [00:14:30](#)

صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. اللهم أعز الإسلام والمسلمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين. وأذل الكبري والكافرين - [00:14:50](#)

هذه للكبري والكافرين وأذل الشرك والمشركين يا رب العالمين. يا قوي يا عزيز. اللهم أصلح أئمتنا وولاة أمورنا. وأهدهم سبل السلام. واجعلنا وإياهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. أرزقهم البطانة الصالحة الناصحة. وأعدهم من بطانة السوء يا رب العالمين. اللهم احفظ بلادنا من كل سوء - [00:15:10](#)

ومكروه. اللهم احفظ حجاج بيتك. ومعتبريه. اللهم احفظهم. اللهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم. وعن إيمانهم وعن شمائلهم. وتقبل منهم يا رب رب العالمين وردهم إلى أهليهم حجاجا سالمين غانمين من ثوابك وأجر يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات - [00:15:30](#)

الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. واغفر لوالدينا ولجميع المسلمين. سبحان ربك رب العزة عما وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:15:50](#)

